

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[130] الآيات يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحَرُّوا طَائِعِيَّ بَيْتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ 87 وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَائِعِيًّا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ 88 لَا يُوَفِّقُ اللَّهُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَأَنْتُمْ بِمَوَاقِفِ كَثِيرَةٍ مِّنَ الْأَوَسَاطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلَ بَيْتِكُمْ أَوْ كِسْفًا مِّنْ ثَمَرٍ وَلَا تَحَرِّيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَّكُمْ بِجِدِّ فَصِيحَةٍ ثَلَاثَةٍ أَيْسَّامَ ذَلِكَ كَفَّارَةٌ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ 89 سبب النزول لا تتجاوزوا الحدود! ثمَّه روايات متعددة وردت بشأن نزول هذه الآيات منها: في أحد الأيسام أخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يصف بعض ما يجري يوم القيامة وحال الناس في تلك المحكمة الإلهية العظمى، فهزَّ الوصف نفوس الناس وراح بعضهم يبكي، وعلى أثر ذلك عزم بعض أتباع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على ترك بعض لذائذ الحياة ورفاهها، وأن ينصرف